الفصل الثانى

الإطار النظري

أ. المبحث الأول: مفهوم البلاغة

البلاغة في اللغة هي الوصول والانتهاء، يقال بلغ فلان مراده – إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة – إذا انتهى إليها[١]. وفي الاصطلاح هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون[٢]. ونقل من العتابي عند سئل بالبلاغة: "كل من أفهمك حاجته من غير إعادة، ولا حبسة، ولا استعانة فهو بليغ"[٣]. ونقل أيضا من الرماني أن البلاغة هي إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ[٤]. أما عكسها لتدل على الكلام الظاهر في معناه، الخفيف على لسان من ينطق به وعلى سمع من يوجه إليه، وذلك يسمى بفصاحة[٥]. وهما تدلان على شيء واحد، وهو الكلام الجيد السهل الذي لاعيب فيه[٦].

---

[١] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩ م)، : ٤٠.

[٢] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*،مجهول مدينة المطبعة : دار المعارف، ١٩٩٩م ص: ٨.

[٣] محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، *علوم البلاغة*، (طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣ م)، ص: ١٠.

[٤] نفس المرجع، ص: ١١.

[٥] فضل حسن عباس، *البلاغة فنونها وأفنانها*، (اردن: دار الفرقان، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م)، ص: ١٧.

[٦] نفس المرجع، ص: ١٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تقسم البلاغة في ثلاثة علوم، هي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. أما علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، فانحصرت دراسته في ثمانية أبواب وهي أحوال الإسناد الخبري، وأحوال المسند إليه، وأحوال المسند، وأحوال متعلقات الفعل، والقصر، والإنشاء، والفصل والوصل، والإيجاز والإطناب والمساواة[٧]. أما علم البيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه، فانحصرت دراسته في التشبيه والمجاز والكناية[٨]. أما علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية تطبيقة على مقتضى الحال ووضوح الدلالة، وهذه الوجوه ضربان، ضرب يرجع إلى المعنى وضرب يرجع إلى اللفظ[٩]. وسمي الضرب الأول بمحسنات معنوية التي تشتمل على تورية وطباق ومقابلة وحسن التعليل وتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه وأسلوب الحكيم، والضرب الثاني بمحسنات لفظية التي تشتمل على جناس واقتباس وسجع[١٠].

وتأخذ الباحثة دراسة علم المعاني في هذا البحث التكميلي، يعني في باب الإيجاز والإطناب في سورة الإسراء. ومعنى الإيجاز لغة يفيد التقصير، واصطلاحا اندراج المعاني الكثيرة تحت اللفظ القليل[١١]. وعرفه الجرجاني أنه أداء المقصود بأقل من العبارة المتعارفة[١٢]. وذكره صاحب "جواهر البلاغة" أنه جمع المعاني المتكاثرة

---

[٧]الخطيب القزويني، *الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع*، (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ص: ١٥- ١٦.

[٨]نفس المرجع، ص: ٢١٥ - ٢١٦.

[٩]نفس المرجع، ص: ٣٤٨.

[١٠]علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص: ٢٦٣-٢٩٥.

[١١]محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، *علوم البلاغة*، ص: ٣٥٧.

[١٢]نفس المرجع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحت اللفظ القليل الوافي بالغرض مع الإبانة والإفصاح[١٣]. كقوله تعالى: ﴿ٱلْجَٰهِلِينَ عَنِ وَأَعْرِضْ بِٱلْعُرْفِ وَأْمُرْ ٱلْعَفْوَ خُذِ﴾[١٤]، فهذه الآية القصيرة جمعت مكارم الأخلاق بأسرها[١٥].و أما الإطناب لغة هو مصدر أطنب في كلامه إذ بالغ فيه و طول ذيوله[١٦]. و اصطلاحا هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدته، أو هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عن متعارف الأوسط لفائدته تقويته و توكيده[١٧].

ب. المبحث الثانى: أساسيات الإيجاز والإطناب

١. مفهوم الإيجاز وأقسامه

الإيجاز لغة : التقصير والإختصار، يقال: "أوجز فى كلامه" أي قصره واختصاره ويقال: "الكلام موجز" أي قصير مختصر[١٨]. وفى الإصطلاح هو جامع المعانى المتكاثرة تحت اللفظ القليل مع الإبانة والإفصاح[١٩].

وأما أقسام الإيجاز فاختلف البلاغيون في بيان منهم من بينه بيانا واسعا مع إتيان الأمثلة لكل منهم، ومنهم يكتفى بأن يوضحها توضيحا موجزا. وفضلا عن ذلك أنه وقع الخلاف أيضا بينهم فى ذكر تلك الأقسام ، منها ما يذكر عند بعضمهم ولايذكر الآخر.

ينقسم الإيجاز إلى قسمين :

---

[١٣] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ص: ١٩٧.

[١٤] القرآن الكريم ، (سورة الأعراف: ١٩٩).

[١٥] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ص: ١٩٧.

[١٦] أحمد مصطفى المراغى، *علوم البلاغة*، ص: ١٩١.

[١٧] السيد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص: ١٨١.

[١٨] أحمد مصطفى المراغى , *علوم البلاغه, ص: ١٨٢ .*

١٩ علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص: ٢٤٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ) إيجاز القصر : هو يكون بتضمين العبارات القصيرة معانى كثيرة من غير حذف[٢٠]. مثال: " وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ". فإن معناه كثيرة ولفظه يسير لأن معناه أن الإنسان إذا علم أنه متى قتل امتنع عن القتل وفى ذلك، وحياة غيره. لأن القتل أنفى للقتل وبذلك تطول الأعمار وتكثر الذرية ويقبل كل واحد على ما يعود عليه بالنفع ويتم النظام ويكثر العمران، فالقصاص هو سبب ابتعاد الناس عن القتل فهو الحفظ للحياة [٢١]. مثل : " أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا". فى تلك الآية إيجاز القصر، فقد دل الله سبحانه بكلمتين على جميع ما أخرجه من الأرض قوتاً ومتاعاً للناس من العشب وشجر والحطب واللّباس والنار والماء[٢٢].

ب) إيجاز الحذف :إن معنى الحذف لغةً هو الإسقاط، ومنه: حذفتَ الشعر إذا أخذت منه. واصطلاحا هو إسقاط جزء الكلام أو كلّه لدليل[٢٣].

فالحذف هو يكون بحذف شيء من العبارة لايخلّ بالفهم، مع وجود قرينة لفظية أو معنوية تدل على المحذوف[٢٤]. ويكون هذا المحذوف إما كلمة (اسم)، أو فعل، أو حرف، أو أكثر من كلمة[٢٥].

١) أمثلة حذف الاسم[٢٦]:

---

[٢٠] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*, (القاهرة : دار المعارف) , ص٢٤٢

[٢١] ثريا كسوتى المجستيرى, *البلاغة الثانية فى علم المعانى ص : ٦٣ .*

[٢٢] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص : ٢٤٢.

[٢٣] محمد بن عبد الله الزركشي، *البرهان في علوم القرآن*، *المجلد الثالث*،ص: ١٠٢.

[٢٤] محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، *علوم البلاغة*، ص: ٣٥٩.

[٢٥] عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، ص: ٣٩٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

❖ حذف المضاف، وهو كثير في القرآن جدا، قال ابن جنّى: "فى القرآن منه زهاء ألف موضع". ومنه قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ وَبَنَا تُكُمْ أُمَّهَـتُكُمْ عَلَيْكُمْ﴾[٢٧]، أي نكاح أمهاتكم وبناتكم. ومنه ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾[٢٨]، أي وفي تحرير الرقاب.

❖ حذف المضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ﴾[٢٩]، أي من قبل الغلب ومن بعده.

❖ حذف المبتدأ، منه قوله تعالى: ﴿فَلِنَفْسِهِ صَلِحًا عَمِلَ مَّنْ﴾[٣٠]، أي فعمله لنفسه. ومنه قوله تعالى :﴿رَّابِعُهُمْ ثَلَثَةٌ سَيَقُولُونَ وَيَقُولُونَ بِٱلْغَيْبِ رَجْمًا كَلْبُهُمْ سَادِسُهُمْ خَمْسَةٌ وَيَقُولُونَ كَلْبُهُم كَلْبُهُمْ وَثَامِنُهُمْ سَبْعَة﴾[٣١]، أى هم ثلاثة، و هم خمسة، وهم سبعة.

❖ حذف الخبر، منه قوله تعالى: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾[٣٢]، أي دائم. منه قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا﴾[٣٣]، قال سيبويه : الخبر محذوف، أى فيما أتلوه السارق والسارقة. أما

---

[٢٦] نفس المرجع.

[٢٧] القرآن الكريم، (النساء: ٢٣).

[٢٨] القرآن الكريم، (البقرة: ١٧٧).

[٢٩] القرآن الكريم، (الروم: ٤).

[٣٠] القرآن الكريم، (فصلت: ٤٦).

[٣١] القرآن الكريم، (الكهف: ٢٢).

[٣٢] القرآن الكريم، (الرعد: ٣٥).

[٣٣] القرآن الكريم، (المائدة: ٣٨).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قوله تعلى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ﴾[٣٤]، يحتمل الأمرين، حذف الخبر، أي أجمل جميل؛ أو حذف المبتدأ، أي فأمرى صبر جميل.

❖ حذف الموصوف، نحو: ﴿أَيُّهَ المؤمِنُونَ﴾[٣٥]، أي القوم المؤمنون.

❖ حذف الصفة، نحو: ﴿وَزَنًا ٱلْقِيَـٰمَةِ يَوْمَ لَهُمْ نُقِيمُ فَلَا﴾[٣٦]، أي نافعا.

❖ حذف المعطوف عليه، كقوله تعالى: ﴿ نِمُوسَىٰٓ إِلَىٰ فَأَوْحَيْنَآ فَٱنفَلَقَ ٱلْبَحْرَ بِّعَصَاكَ ٱضْرِبأ﴾[٣٧]، أي فضرب فانفلق.

❖ حذف المعطوف مع العاطف، كقوله تعالى: ﴿ يَسْتَوِىلَا وَقَـٰتَلَ ٱلْفَتْحِ قَبْلِمِنأَنفَقَ مَّنْمِنكُم﴾[٣٨]، أي ومن أنفق بعده.

❖ حذف المبدل منه، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلسِنَتُكُم الكَذِبَ﴾[٣٩]، أي لما تصفه، والكذب بدل من الهاء.

❖ حذف الفاعل، لايجوز إلا في فاعل المصدر، نحو: ﴿لاَ يَسئَمُ الإِنسَانُ مِن دُعَآءِ الخَيرِ﴾[٤٠]، دعائه الخير. وجوز الكسائي

---

[٣٤] القرآن الكريم، (يوسف: ١٨).

[٣٥] القرآن الكريم، (النور: ٣١).

[٣٦] القرآن الكريم، (الكهف: ١٠٥).

[٣٧] القرآن الكريم، (الشعراء: ٦٣).

[٣٨] القرآن الكريم، (الحديد: ١٠).

[٣٩] القرآن الكريم، (النحل: ١١٦).

[٤٠] القرآن الكريم، (فصلت: ٤٩).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مطلقا لدليل، وخرج عليه: ﴿حَتَّى تَوَارَت بِالحِجَابِ﴾[41]، الشمس.

❖ حذف المفعول به، نحو: ﴿كَلَّا سَوفَ تَعلَمُونَ﴾[42]، أي عاقبة أمركم.

❖ حذف الحال، كقوله تعالى: ﴿ مِّن عَلَيۡهِم يَدۡخُلُون وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَابٖ كُل. عَلَيۡكُم سَلَٰمٞ﴾[43]، أي قائلين سلام عليكم.

❖ حذف المنادى، كقوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسجُدُوا﴾[44]، أي يا هؤلاء. ومنه: ﴿يَا لَيتَ﴾[45]، أي يا قوم.

❖ حذف المخصوص فى باب نعم، كقوله تعالى: ﴿ وَجَدۡنَٰهُ إِنَّا أَوَّابٞ إِنَّهُۥ ٱلۡعَبۡدُ نِّعۡمَ صَابِرًا﴾[46]، أي نعم العبد أيوب.

❖ حذف الموصول، كقوله تعالى: ﴿ءَامَنَّا بِالَّذِى أُنزِلَ إِلَينَا وَأُنزِلَ إِلَيكُم﴾[47]، أي والذي أنزل إليكم، لأن الذي أنزل إلينا ليس هو الذي أنزل إلى من قبلنا.

❖ حذف الصلة، كقوله تعالى: ﴿ بَعَث ٱلَّذِى أَهَـٰذَا رَسُولاً ٱلله﴾[48]، أي بعثه.

---

[41] القرآن الكريم، (ص: ٣٢).

[42] القرآن الكريم، (التكاثر: ٣).

[43] القرآن الكريم، (الرعد: ٢٣).

[44] القرآن الكريم، (النمل: ٢٥).

[45] القرآن الكريم، (القصص: ٧٩).

[46] القرآن الكريم، (ص: ٤٤).

[47] القرآن الكريم، (العنكبوت: ٤٦).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) أمثلة حذف الفعل:

ويكثر في جواب الاستفهام، نحو: ﴿ أَنزَلَ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاْ خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ ٱلْأٓخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[٤٨]، أي أنزل. ومنه حذف القول، نحو:﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[٤٩]، أي يقولان ربنا.

٣) أمثلة حذف الحرف:

قال ابن جني في (المحتسب): أخبرنا أبو علي قال: قال أبو بكر: حذف الحرف ليس بقياس، لأنّ الحروف إنما دخلت الكلام لضرب من الاختصار، فلو ذهبت تحذفها لكنت مختصرا لها هي أيضا، واختصار المختصر إجحاف به. وهو مما يلي:

❖ حذف همزة الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾[٥٠]، أي أهذا ربي؟. ومنه: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[٥١]، أي أو تلك نعمة؟.

❖ حذف الموصول الحرفي، قال ابن مالك: لا يجوز إلاّ في (أن) نحو: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِي بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[٥٢]، أي أن يريكم البرق.

---

[٤٨] القرآن الكريم، (الفرقان: ٤١).

[٤٩] القرآن الكريم، (النحل: ٣٠).

[٥٠] القرآن الكريم، (البقرة: ١٢٧).

[٥١] القرآن الكريم، (الأنعام: ٧٦-٧٨).

[٥٢] القرآن الكريم، (الشعراء: ٢٢).

[٥٣] القرآن الكريم، (الروم: ٢٤).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

❖ حذف الجار، نحو: ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾[٥٤]، أي : يخوفكم بأوليائه. ومنه ﴿ٱلنِّكَاحِ عُقْدَةَ تَعْزِمُوا۟ ٱلَّا﴾[٥٥]، أي : على عقدة النكاح.

❖ حذف العاطف، نحو: ﴿نَّاعِمَةٌ يَوْمَئِذٍ وُجُوهٌ﴾[٥٦]، أي : ووجوه.

❖ حذف فاء الجواب، وخرّج عليه الأخفش:﴿ خَيْرًا تَرَكَ إِن لِلْوَٰلِدَيْنِ ٱلْوَصِيَّةُ﴾[٥٧]، فالوصية للوالدين.

❖ حذف حرف النداء، هو كثير، كقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ﴾[٥٨]، أي يا يوسف.

❖ حذف (قد) في الماضي إذا وقع حالا، كقوله تعالى: ﴿ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾[٥٩]، أي وقد اتبعك.

❖ حذف (لا) النافية، كقوله تعالى: ﴿يُطِيقُونَهُۥ وَعَلَى ٱلَّذِينَ فِدْيَةٌ﴾[٦٠]، أي لا يطيقونه.

❖ حذف لام أمر، كقوله تعالى: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟﴾[٦١]، أي ليقوموا.

---

[٥٤] القرآن الكريم، (آل عمران: ١٧٥).

[٥٥] القرآن الكريم، (البقرة: ٢٣٥).

[٥٦] القرآن الكريم، (الغاشية: ٨).

[٥٧] القرآن الكريم، (البقرة: ١٨٠).

[٥٨] القرآن الكريم، (يوسف: ٢٩).

[٥٩] القرآن الكريم، (الشعراء: ١١١).

[٦٠] القرآن الكريم، (البقرة: ١٨٤).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

❖ حذف لام (لقد)، يحسن مع طول الكلام، نحو: ﴿ أَفْلَحَ قَدْ زَكَّىٰهَا مَن﴾[٦٢]، أي لقد.

٤) أمثلة حذف الجملة وأكثرها:

❖ حذف مضافين، كقوله تعالى: ﴿ يُغْشَىٰ كَٱلَّذِى أَعْيُنُهُمْ تَدُورُ ٱلْمَوْتِ مِنَ عَلَيْهِ﴾[٦٣]، أي كدوران عين الذي.

❖ حذف ثلاث متضايفات، كقوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوسَينِ﴾[٦٤]، أي فكان مقدار مسافة قربة مثل قوسين، فحذف ثلاثة من اسم كان وواحد من خبرها.

❖ حذف مفعولي باب ظن، كقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ شُرَكَآءِىَ أَيْنَ تَزْعُمُونَ كُنتُم﴾[٦٥]، أي تزعمونهم شركائي.

❖ حذف الجار مع المجرور، كقوله تعالى: ﴿ عَمَلًا خَلَطُواْ صَٰلِحًا﴾[٦٦]، أي بسيء.

❖ حذف حرف الشرط وفعله، كقوله تعالى: ﴿ تَقْتُلُونَ فَلِمَ قُلْ مُؤْمِنِينَ كُنتُم إِن قَبْلُ مِنَ ٱللَّهِ أَنۢبِيَآءَ﴾[٦٧]، أي إن كنتم آمنتم

---

[٦١] القرآن الكريم، (إبراهيم: ٣١).

[٦٢] القرآن الكريم، (الشمس: ٩).

[٦٣] القرآن الكريم، (الأحزاب: ١٩).

[٦٤] القرآن الكريم، (النجم: ٩).

[٦٥] القرآن الكريم، (القصص: ٦٢).

[٦٦] القرآن الكريم، (التوبة: ١٠٢).

[٦٧] القرآن الكريم، (البقرة: ٩١).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بما أنزل إليكم فلم تقتلون؟. وذكر صاحب البرهان أن جواب (إن كنتم) محذوف دلّ عليه ما تقدم، أي فلم فعلتم؟[٦٨].

- ❖ حذف جواب الشرط، كقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهِ فَضۡلُ وَلَوۡلَا رَحِيمٌ رَءُوفٌ ٱللَّهَ وَأَنَّ وَرَحۡمَتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ﴾[٦٩]، أي لعذّبكم.
- ❖ حذف جملة القسم، كقوله تعالى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا﴾[٧٠]، أي والله.
- ❖ حذف جواب القسم، كقوله تعالى: ﴿غَرۡقٗا وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾[٧١]، أي لتبعثنّ.
- ❖ حذف جملة مسببة عن المذكور، كقوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَقَّ لِيُحِقَّ ٱلۡبَٰطِلَ وَيُبۡطِلَ﴾[٧٢]، أي فعل ما فعل.
- ❖ حذف جمل كثيرة، كقوله تعالى: ﴿فَأَرۡسِلُونِ. أَيُّهَا يُوسُفُ ٱلصِّدِّيقُ﴾[٧٣]، أي فأرسلوني إلى يوسف لأستعبره الرؤيا، ففعلوا، فأتاه فقال له: يا يوسف.

٢. مفهوم الإطناب و أقسامه

---

[٦٨] محمد بن عبد الله الزركشي، *البرهان في علوم القرآن*، *المجلد الثالث*، ص: ١٨١.

[٦٩] القرآن الكريم، (النور: ٢٠).

[٧٠] القرآن الكريم، (النمل: ٢١).

[٧١] القرآن الكريم، (النازعات: ١).

[٧٢] القرآن الكريم، (الأنفال: ٨).

[٧٣] القرآن الكريم، (يوسف: ٤٥-٤٦).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإطناب لغة هو مصدر أطنب فى كلامه إذا بالغ فيه وطول ذيوله[٧٤].

واصطلاحا هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة تقويته وتوكيده[٧٥].

وأقسام الإطناب كثيرة كما يلى :

١) ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضل الخاص[٧٦]. كقوله :" حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى". وفائدة التنبيه على فضل الخاص حتى كأنه لفضله ورفعته جزء آخر مغاير لما قبله[٧٧].

٢) ذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص[٧٨]. كقوله تعالى : " رب غفرلى ولوالدي ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات". وفائدة شمول بقية الافراد والهتمام بالخاص لذكتة ثانيا فى عنوان خاص[٧٩].

٣) الإيضاح بعد الإبهام، لتقرير المعنى فى ذهن السامع بذكره ومرتين، مرة على سبيل الأبهام والأجمال، ومرة على سبيل التفصيل والإيضاح كقوله تعالى : "وقضينا اليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين". أن دابر هؤلاء تفصير وتوضيح لذلك الأمر، وفائدته تفخيم شأن المبين وتمكينه فى النفس زيادة تمكن[٨٠].

---

[٧٤] أحمد مصطفى المراغى , *علوم البلاغه, ص: ١٩١*.

[٧٥] السيد الهاشم , *جواهر البلاغة ص* : ١٨١.

[٧٦] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة ص*: ٢٥١.

[٧٧] السيد الهاشم , *جواهر البلاغة ص :* ١٨٢.

[٧٨] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحةص* : ١٨١.

[٧٩] السيد الهاشم , *جواهر البلاغة ص :* ١٨٢.

[٨٠] نفس المراجع ص : ١٨٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤) اتكرار لداع : كتمكين المعنى من النفس، وكالتحسر، وكطول الفصل[٨١]. كقوله تعالى :"كلا سوف تعلمون ثم كل سوف تعلمون ثم كل سوف تعلمون"، وكوله تعالى :" فإن مع العسير يسرا "[٨٢].

٥) الاعتراض وهو أن يؤتى فى أثناء الكلام،أو بين كلامين متصلين فى المعنى بجملة معترضة أو أكثر لامحل لها من ألإعراب[٨٣]. وقال النابغة الجعدى يهجو: "لو ان الباخلين وأنت منهم # رأوك تعلموا منك المطالا". فى بيت إطناب بالإعتراض. فقد جاءت جملة : "وأنت منهم" معترضة بين اسم إن وخبرها للإسراع إلى ذم المخاطب[٨٤].

٦) الإيغال هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كالمبالغة فى قول الخنسأ. "وإن صخرا لتأتم الهداة به # كأنه علم فى رأسه نار". فقولها " كأنه علم" وأن بالمقصود، لكنها أعقبتة بقولها " فى أرسه نار " لزيادة المبالغة، ونحو : والله يرزق من يشاء بغير حساب[٨٥].

٧) التذييل، هو تعقيب جملة بجملة أخرى مستقلة تشتمل على معناها تأكيدا لها. نحو: "وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الاطل كان زهوقا"،ونحو: "ذلك جزايناهم بما كفووا وهل نجازى إلا الكفور"[٨٦]. وقال تعال : "وماجعلنا البشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون". كل نفس ذائقة الموت". فى الآية إطناب بالتذيل فى

---

[٨١] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* ص:٢٥١.

[٨٢] السيد أحمد الهاشمى, *جواهر البلاغة* ص : ١٨٣

[٨٣] على الجارمى, *البلاغية الواضحة* ص : ٢٥١

[٨٤] نفس المراجع ص : ٢٥٢.

[٨٥] السيد أحمد الهاشمى, *جواهر البلاغة* ص : ١٨٥

[٨٦] نفس المراجع ص : ١٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

موضعين: أولها قوله تعالى : "أفإمن مت فهم الخالدون". وهذا تذييل لم يجر مجرى المثال، والثانى قوله تعالى: "كل نفس ذائقة الموت". وهو جار مجرى المثال[٨٧].

٨) الاحتراس، هو يكون حينما يأتى المتكلم بمعنى يمكن أن يذخل عليه فيه لوم. فيفطن لذلك ويأتى بما يخصله سواء وقع فى وسط الكلام نحو. وقال أبو الطيب:

"أنى أصاحب حلمى وهو بى كرم # لاأصاحب حلمى وهو بى جبن". فى البيت إطناب بالأحتراس فى موضعين : أولهما فى الشطر الأول بذكر "وهو بى كرم"، وثانيهما فى الشطر الثانى بدكر" وهو بى جبن"[٨٨] وهو : "فسقى ديارك غير مفسدها # صوب الربيع ودمية تهمى". فقوله " غير مفسدها" للإحتراس : أو وقع فى آخره نحو : "ويطمعون الطعام على حبه". أى مع حب الطعام على حبه". أبى مع حب الطعام واشهائهم له. وذلك أبلغ فى الكرم. وكقول أعربي لرجل :" أذل كل عدو لك إلا نقسك"[٨٩].

ج. المبحث الثالث : مفهوم سورة الإسراء

١. تعريف عن السورة الإسراء

[٨٧] على الجارمى, *البلاغية الواضحة* ص : ٢٥٢.

[٨٨] نفس المراجع ص : ٢٥١-٢٥٢.

[٨٩] السيد أحمد الهاشمى, *جواهر البلاغة* ص : ١٨٦-١٨٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن سورة الإسراء هي سورة التى تقع بعد سورة النخل، وهي نزلت ثبل الهجرة بنحو عام. وكان عدد أياتها مائة وإحدى عشرة أية، وكلماتها ألف و خمسهمائة وثلاثة وستون كلمة، وحروفها ستة الآف وأربعمائة حرفا. وبالناسبة لمكان نزول هذه السورة مكية باتفاق[٩٠]. سورة الإسراء وتسمى سورة بني اسرائيل ، وسورة سبحان مكية، إلا ثماني ايات، من قوله سبحانه :(وإن كادوا ليستفزونك) إلى قوله : (سلطانا نصيرا) فتلك الآيات الثمانية مدينة [٩١].

قال محمد علي الصبوني، سورة الإسراء من السو الكية التي تهتم بشؤن العقيدة، شأنها كشأن شأنها سائر السورة المكية من العناية بأصول الدين (الوحدانية،والرسالة، والبعث) ولكن العنصر البارز في هذه السورة الكريمة هو (شحشية السول) صلى الله عليه وسلم، وما أيده الله به من المعجزات الباهرة، والحجج القاطعة، الدالة على صدقة عليه الصلاة والسلام. سميت السورة الكريمة (سورة الإسراء) لتلك المعجزة الباهرة معجزة الإسراء التي خص اللة به من بها نبي الكريم خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم، احتفاء به، وتكريما له، على صبره، وتحمله ضروب البلاء والأذى، في سبيل تبليغ دعوة الله، وإنها لحفا عظيمة أن يسرى به إلى بيت المقدس، ثم أن يصعد به إلى السماء، لم ينلها قبله أحد من الأنبياء[٩٢].

قال الزحيلي، تضمنت سورة الإخبار عن حدث عظيم و معجزة لخاتم الأنبياء و المرسلين وهي معجزة الإسراء من مكة إلى المسجد الأقصى في جزء

---

[٩٠] عبد الكريم الخطيب، *التفسير القرأن المقرأن* ،(القاهرة دار الفكر العربي، مجهول سنة)، الكتاب الثامن ص : ٤٠٥.

[٩١] محمد على ابن حين مهدي هاشم،*تفسيرحدائق الروح والرياح في روابي علوم القران*، (بيروت :دار طوق النجاح، مجهول سنة) ، ج ١٦ ص ١٦٥.

[٩٢] محمد على الصبونى، *صفواة التفاسر*، (مجهول مكان : المكتبة العصرية، مجهول سنة) ،ج١٦ ص ١٦٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الليل، واتي هي دليل باهرة على قدرة الله عزوجل، وتكريم إلهي لهذا النبي صلى الله عليه وسلم[٩٣]. وكان محمد الرازى في كتابه تفسير الفخر الرازى ذهب إلى إن هذه السورة مكية إلا قوله (وإن كادوا ليستفزونك من الأرض) إلى قوله (واجعل لي من لذنك سلطانا نصيرا) فإنها مدنية نزلت حين وقد ثقيف[٩٤].

قال للإمامين الجليلين : قوله تعالى : (ولا تزر وازرن أخرى) الآية، أخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن عائيشة قالت : (هم من آبائهم، ثم سألته بعد ذلك فقال : (الله أعلم بما كانوا عالمين) ثم سألته بعدما استحكيم الإسلام فنزلت : (ولاتزر وازرة أخر) و قال : هم على الفطرة أو قال : فى الجنة[٩٥].

٢. أسباب نزول سورة الإسراء

هذه السورة تتكون من إحدى عشر أية. التي نزلت في مكة، تسمى الإسراء لأن الله أسر بعبده اي محمد صلى الله عليه وسلم ليلا من المسجد الحرام في مكة إلى الأقصا في فلستين [٩٦]. كمافي الأية الأول يعنى"سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١

هذه قصة التي توجيد في الأية الأولى تدل أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع أمته في الزمان الأتي يجمل أمة قويا و كبيرا.

---

[٩٣] وهبته الزحيلي،*التفسير المنير* ، (بيروت : دار الفكري المعاصر ١٩٩١) ج ١٥، ص : ٦.

[٩٤] محمد الرزي، تفسير الفخري،*المجلة العشرون*(بيروت : دار الفكرة ١٩٩٥) ص : ١٤٨.

[٩٥] للإمامين الجليلين، *تفسير القرأن العظيم*، مجهول المكان :دار الفكر ببطاباعة وانشر والتوزيع، وانشر والتوزيع ، مجهول سنة) ص : ١٩٩ .

[٩٦] بكر السيوطي، *تفسير القران العظيم*، مجهول السنة م, المكتبة الهداية سورباي، مجهول السنة ص : ٤٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تسمى هذه سورة بسورة بني إسرائيل يعنى بنى إسرائل كما الاية الثانية إلى الآية الثمانية التي تشرع من بنى إسرائل تنبيها ان الأمة افسلامية كما امة بنى إسرائل إذا هم تركوا الشريعة[٩٧].

٣. مضمون سورة الإسراء[٩٨]

أ) الايمان

١) أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾

٢) أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾

٣) أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾

ب)الأحكام :

١) لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾

٢) وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾

ج) القصص

١) وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾

---

[٩٧] Departemen Agama RI, Al-Qur'an dan terjemahannya (Semarang : PT. Kudumarsono Grafindo, edisi Revisi, Tahun ١٩٩٤ M) hal : ٤٢٢.

[٩٨] ابو زهرة، زهرة التفاسير، (مصر : دار الفكر العربي) ص ٤٣١٠-٤٣٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾

٣) سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id